

أدب الكاتب

ولا يقال مَالِحٌ قال D (هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلَاحٌ أُجَاجٌ) (وَالشَّرِيبُ) الماء الذي فيه عَذْوَةٌ وهو يُشْرَبُ على ما فيه (وَالشَّرُوبُ) دونه في العَذْوَةِ وليس يُشْرَبُ إلى عند الضرورة والماء (الذِّمِيرُ) 182 الذِّمَامِي في الجسد وإن كان غيرَ عَذْبٍ .

(وَالْقَهْوَةُ) الخمر سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُقَهِّي أي : تَذْهَبُ بشهوة الطعام قال الكسائي : يقال قد أَقَهَى الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ طُعْمُهُ .

وَتُسَمَّى (الشَّمُولُ) لأنها تَشْتَمِلُ على عقل صاحبها .

(وَالْعُقَارُ) لأنها عَاقَرَتِ الدَّيْنُ أَي : لَزِمَتْه ويقال : بل أُخِذَ من عُقْرِ الحوض وهو مقام الشَّارِبَةِ .

(وَالْخَنْدَرِيْسُ) لِقِدَمِهَا ومنه (حِنْطَةٌ خَنْدَرِيْسٌ) قال الأصمعيُّ : (وَأَحْسَبُهُ بِالرُّومِيَّةِ وَكَذَلِكَ (الْإِسْفِنْطُ) (وَالزَّبِيدُ) لأنه زُبِيدَ 182 أي تُرِكَ حَتَّى أَدْرَكَ .

(وَالْبَيْتَعُ) زَبِيدُ الْعَسَلِ وَحَدَهُ وَهُوَ يُتَّخَذُ بِمِصْرَ (وَالْجِرْعَةُ) نَبِيذُ الشَّعِيرِ (وَالْمِزْرُ) (وَالسُّكْرُوكَةُ) من الذُّرَّةِ وَهُوَ شَرَابُ الْحَبِشَةِ .

(وَالطَّلَاءُ) لَخْمَرٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مَا طُبِخَ بِالنَّارِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلَاثَاهُ وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ شُبَيْبَةٍ بِطَّلَاءِ الْإِبِلِ وَهُوَ الْقَطْرَانُ فِي ثَخَنِهِ وَسَوَادِهِ وَالْعُلَمَاءُ بَلَّغَةُ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَهُ الطَّلَاءَ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِ عِبِيدٍ :

(هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءُ ... كَمَا الذِّبُّ يُكْنَى أَبًا جَعْدَةً)